إبراهيم حيدان.. أدوار مشبوهة لتمكين الإخوان من وادي حضرموت

قيادة الهبة الحضرمية تحذر حيدان من العبث بالملف الأمني بحضرموت

مراقبون: حيدان يلعب أدوارًا مشبوهة تستهدف الالتفاف على المطالب الشرعية للفعاليات الحضرمية

الأمناء/ متابعات:

ضربة حظ لم يكن يتوقعها، أوصلت الضابط المفضل للإخوان، إبراهيم حيدان، إلى منصب وزير الداخلية في حكومة المناصفة، المُشكّلة بين الشمال والجنوب، وفقا لاتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية برعاية من المملكة العربية السعودية.

ظاهريا يصنف حيدان كأحد رجال الرئيس هادي وتبوأ كرسي الوزارة من حصة الرئيس المصادر قراره لمصلحة حزب الإصلاح، لكن الواقع يؤكد ولاء الرجل الشديد للقيادي الجهادي ونائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر الحاكم الفعلي للشرعية اليمنية.

انعدام المسئولية

يصفُ المحيطون والمقربون من حيدان بالقائد قليل الخبرة، عديم المسؤولية، وفوق ذلك فهو صاحب ملف مثقل بالفساد والفشل، في كل المواقع التي شغلها وكان آخرها قائد اللواء الثالث حماية رئاسية، أحد المعسكرات الهشة، التي استنزفت المليارات من العملة المحلية، ذهبت إلى حسابات القائد الذي حول اللواء إلى ملكية خاصة.

بذات عقلية الفيد والفساد والفشل، التي أدار بها معسكره الصغير الذي لم ينفذ مهمة عسكرية قتالية ناجحة قط، يدير حيدان وزارة الداخلية، إذ حولها إلى قسم شرطة ينفذ مؤامرات الإخوان، ويثير المشكلات البينية في المجتمعات المحلية، ويتخادم مع العناصر المتطرفة المدعومة من الإخوان ويعمل على تسهيل تحركاتها.

الهروب من العاصمة

وعلى الرغم مما نص عليه اتفاق الرياض من عودة الحكومة اليمنية إلى العاصمة عدن فإن الوزير الفاقد لاشتراطات المسؤولية الوطنية، وبتوجيهات حزبية من تنظيم الاخوان، امتنع عن العودة مع باقي أعضاء الحكومة، وبدلا عن ذلك قام بنقل الوزارة إلى سيئون، مركز وادي حضرموت، والتي أحالها الإخوان معقلا رئيساً لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية حتى وإن زار عدن فزائر لأيام ثم يعود إلى سيئون.

يوفر وجود وزير الداخلية، ومعه قيادة المنطقة العسكرية الأولى التابعة للاحتلال، غطاءً للتنظيمات المتطرفة لتنفيذ عملياتها الإرهابية، بالاستفادة مما تحصل عليه من دعم وتسهيلات من الوزير الإخواني وقيادة المنطقة العسكرية الأخرى.

وعلى خلاف ما تقتضيه وظيفته الأمنية، كان لتواجد الوزير حيدان في سيئون دوره في التنامي الملحوظ لنشاط التنظيمات الإرهابية وزيادة أعمال العنف والاغتيالات، وبدلاً من أن يستشعر الوزير خجلا، سارع للدفاع عن هذه التنظيمات وتبرئتها.

خلال ما يزيد عن العام من وجوده على هرم الوزارة ظل الوزير محط سخرية الشارع الجنوبي حينما تحول من مسؤول عن الأمن إلى متحدث باسم الإخوان، وكثيرا ما أثار من خلال تصريحاته، غير المهنية، حفيظة الشارع الجنوبي، الذي طالبه بالتفرغ لمهام وزارته الأمنية الغائبة، وبالخروج من شرنقة الماضي معتبرا أن ما يقوم به من محاولات لإعادة الروح إلى جسد الوحدة المتعفن لم يعد ذا جدوى.

تحذير حضرمي

قيادة الهبة الحضرمية من جهتها حذرت الوزير الإخواني من العبث بالملف الأمني بحضرموت، من خلال تحركاته التي تستهدف تجنيد مليشيات إخوانية لمواجهة مطالب أبناء المحافظة، وخيّرته بين البقاء بهدوء أو الترحيل بقوة الإرادة الشعبية لأبناء حضرموت والجنوب.

أوساط سياسية وشعبية في حضرموت تتهم حيدان بلعب أدوار مشبوهة تستهدف الالتفاف على المطالب الشرعية للفعاليات الحضرمية، وعلى رأسها إنهاء الوجود الأمني والعسكري لجماعة الإخوان لا سيما في وادي وصحراء حضرموت.

وتقول الأوساط إن تحركات حيدان في الفترة الأخيرة تندرج ضمن محاولات حزب الإصلاح الإخواني تخفيف الضغوط المسلطة عليه لا سيما لجهة المطالبة المستمرة بإنهاء وجود المنطقة العسكرية الأولى، محذرة من أن تمشي السلطة الشرعية التي يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي باتت تستدعي وقفة حازمة، حيث إن تبعات هذا التمشي لا تضر فقط بحضرموت بل وباقي المنطقة الجنوبية.

ودشن وزير الداخلية مؤخرا معسكرا تدريبيا يضم ثلاثة آلاف عنصر كدفعة أولى معظمهم ينتمون إلى حزب الإصلاح أو من خارج المحافظة بهدف نشرهم كقوات أمنية في وادي وصحراء حضرموت، وتزامن ذلك مع معلومات عن حشد حزب الإصلاح للآلاف من عناصره في تعز صوب المحافظة.

قيادات في المجلس الانتقالي تهاجم طارق عفاش

الأمناء/ خاص:

هاجمت قيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي، رئيس المكتب السياسي للمقاومة الوطنية، طارق محمد عبدالله صالح، وذلك على خلفية إشهاره فرع المكتب بمحافظة شبوة، كأول نشاط سياسي له في الجنوب.

وقال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي، إن «أي كيان شمالي يوجه بوصلته نحو الجنوب، يعد عدوًا مبينًا لشعبه، سواء كانت اليافطة التي يرفعها بعنوان (أنصار الله) أو (الإخوان) أو (المكتب السياسي) أو (المقاومة الوطنية) أو غيرها من المسميات».

وأضاف: «فمن يقول إن عدوه الحوثي، ومعركته تحرير صنعاء، فالطريق إلى صنعاء والحوثي من مأرب والبيضاء وتعز والحديدة، وليست من شبوة أو عدن أو غيرها من مدن الجنوب». مؤكدا أن «من يعتقد واهما خلاف ذلك، فلن يحصد سوى الخيبة والندامة».

من جانبه قال رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة لحج، رمزي الشعيبي: «هم أجبن من أن يستفزوا شعبنا الجنوبي وتضحيات ودماء شهدائنا التي لم تجف بعد، فلا أموال سيدهم الهالك ولا من خلفوه تستطيع أن تعيدهم للواجهة في الجنوب، ثمة خطوط حمراء محرم عليهم تجاوزها».

ويأتي تعليق العولقي والشعيبي، عقب يومين من إشهار ما يسمى المكتب السياسي للمقاومة الوطنية (مكون طارق عفاش) لفرع المكتب في محافظة شبوة، وهو الإشهار الذي قوبل برفض جنوبي واسع على كافة المستويات، أولها المجلس الانتقالي الذي عبرت هيئة رئاسته عن رفض أي كيانات يمنية في الجنوب، فيما دعا انتقالي شبوة إلى تظاهرة رفضا لهذا الإشهار.